ماذا وراء معارك خلط الأوراق.. وإلى أين؟

عبد السلام حجاب

لست بصدد الحديث عن مؤامرة خبيثة متعددة المراحل تدير خيوطها واشنطن تقلّب صفحاتها للنيل من سورية بدبلوماسية ناعمة، وخشنة عند الحاجة، فالوقائع لم تعد تخفي نفسها وإن بدلت تقنياتها الاستخبارية الحديثة بالوسائل والأدوات سواء بخلط الأوراق السياسية والميدانية أو الاستثمار بالإرهاب من حيث الوظيفة والتوقيت بل إن ما يجري فوق الجغرافيا الوطنية السورية وحولها، يتيح لأي مراقب سياسي التأكد من أن الهيستيريا السائدة في الغرب الآن بشأن حلب هي أن الإرهابيين الذين جرى الرهان عليهم ودعمهم سياسياً وعسكرياً بلغوا مرحلة مقلقة من سوء الأوضاع، وأن الجيش السوري يحقق تقدماً. والدول الغربية التي وضعت حسابات تصوراتها الاستعمارية على المحك تشعر أنها تخسر آخر أوراق الإرهاب في سورية ولا سيما بعد عام من الانخراط الجو فضائي الروسي.

وعليه، فإن السؤال المطروح في ربع الساعة الأخيرة من حكم الرئيس الأميركي أوباما، لماذا هذا الزخم من معارك خلط الأوراق، وعدم الرغبة حتى الآن في الانفكاك عن تنظيم جبهة النصرة الإرهابي بعناوينه المختلفة ومشتقاته الإرهابية، بتنفيذ ما يترتب على الجانب الأميركي في اتفاق ٩ أيلول الماضي الروسي الأميركي، حتى إن طائرة الوزير كيري تحولت إلى مقر لإدارة حركة الخارجية الأميركية، ثم أين موقع الناخب الأميركي والرأي العام في الغرب عامة في تسويق هذا الكم الهائل من الدماء والدمار في سورية والمنطقة، جراء سياسية المعايير المزدوجة خدمة للكيان الإسرائيلي ومصالح الاستثمار بالإرهاب؟ فإذا كانت المسألة ترتبط بطمس ظهور عالم متعدد الأقطاب فإن الواقع يؤكد أنها معارك فارغة المضمون ولم تعد صالحة للاستخدام السياسي ولاسيما أن الحرب الساخنة خيار تراجع إلى الصفر الحسابي والسياسي، كما أن الاستمرار في تداعيات الحرب الباردة لن تقف آثاره على طرف دون آخر وإن صعدت دول الاتحاد الأوروبي بالعقوبات ضد سورية وروسيا.

ولقد كانت قمة دول بريكس واضحة، فأعلن الرئيس الروسي بوتين «لدينا هدف مشترك بمحاربة الإرهاب وحل الأزمة في سورية سياسياً»، وأكد الوزير لافروف أنه لا بديل من الحل السياسي للأزمة في سورية ويجب استئناف الحوار السوري السوري بجنيف من دون أي محاولات من بعض الأطراف لفرض شروط مسبقة، ولعل إعلان الوزير كيري أنه ليس لدى واشنطن رغبة بخوض حرب في سورية لا يعدو كونه نوعاً من النفاق والابتزاز السياسي، حيث أكد يوروداً فكين مندوب روسيا في جنيف «أن التحالف الذي تقوده أميركا يدمر البنى التحتية في سورية ويستهدف المدنيين والجيش السوري».

وليس بعيداً. فإن دور الإرهابيين ودور الغرب واحد في تقويض عيش السوريين وهو ما أكدته الخارجية السورية «أن الاتحاد الأوروبي يفتقر لأدنى درجات المصداقية عندما يتحدث عن الوضع الإنساني في سورية لأنه بدعمه للإرهاب شريك في معاناة السوريين». ولفتت الخارجية الروسية إلى أن سبب تراجع الوضع الإنساني في سورية يعود بشكل كبير إلى الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة عليها. وهو ما يسمح بالقول: «ما نفع ثيابكم النظيفة وأنتم لا تطهرون سوى مظهركم الخارجي». ومنطقي أن تتساءل صحيفة الأندبندت البريطانية لماذا يطلق الإعلام الغربي والمسؤولون الغربيون على المدنيين الذين يحاصرهم تنظيم داعش الإرهابي في الموصل العراقية دروعاً بشرية. ولا يطلق على المدنيين الذين تحاصرهم جبهة النصرة الإرهابية في الأحياء الشرقية من مدينة حلب أنهم دروع بشرية!؟ وتشارك الأمم المتحدة والمبعوث الدولي دي ميستورا في ممارسة هذه السياسة المشبوهة. وكأنه أصبح التماهي مع الإرهاب وداعميه جزءاً من سياسة المنظمة الدولية. وانعكاساً غير مبرر أخلاقياً لسياسة أميركية وأوروبية لمواصلة الحرب على سورية. وقد دعت زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية الدول التي تمتلك تأثيراً في المعارضة المسلحة والإرهابيين في سورية للضغط عليهم حتى لا يعيقوا العمليات الإنسانية في حلب. كما حذّرت الخارجية الروسية من أن هناك خططاً لبعض الأطراف في التحالف الأميركي في إشارة إلى السعودية وقطر وتركيا، لتوجيه إرهابيي داعش الفارين من الموصل إلى سورية واصفة هذا السلوك الإرهابي بالجريمة البشعة. وكانت أكدت الخارجية السورية أن الحكومة تستخدم كل إمكانياتها من أجل استقرار الوضع في حلب بالتنسيق مع روسيا، وما تتضمنه أيام التهدئة الإنسانية المعلنة من إخراج التنظيمات الإرهابية المسلحة من الأحياء الشرقية لمدينة حلب ونبه مجلس الأمن الروسي بأن موسكو لا تستبعد قطع التهدئة في حال تدهور الأوضاع، وهذا يتوقف على الإرهابيين ومن يدعمهم.

ولعل المؤشرات تشي بذلك بعد ثلاثة أيام من التهدئة والتحضيرات التي أعدت لإنجاحها عند المعايير الثمانية من الحكومة السورية وخمسة أيام من تعليق الطيران الحربي السوري والروسي عملياته، فوق مناطق محددة.

يبدو واضحاً أن واشنطن تخوض معارك خلط الأوراق في سورية والعراق والمنطقة بحثاً عن مكاسب سياسية أو جيوسياسية لن تتحقق. وتنتقل من السياسي والإنساني إلى العسكري.

ولم يغير من مراميها المشبوهة إعلانها أن تقدماً في محادثاتها مع الجانب الروسي في جنيف قد حصل، لكن واشنطن لم تقدم أي دليل لفصل معارضتها المسلحة عن التنظيمات الإرهابية وعمودها الفقري جبهة النصرة الإرهابي في مدينة حلب وريفها، بل إن سلوكها المشبوه لخدمة إرهابيي النصرة وداعش أفسح المجال أمام أطماع أردوغان الطورانية كي يقصف المدنيين في البلدات السورية ويرتكب المجازر ويندفع بدباباته وآلياته العسكرية عبر الحدود السورية لتغطية الجماعات الإرهابية واحتلال بلدات في الشمال السوري، وقد أكد بيان للقيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أنه احتلال مرفوض يعرض أمن واستقرار المنطقة للخطر وسيتم التصدي له بكل الوسائل المتاحة، كما لم تخف واشنطن فتح اتفاق سياسي في العراق لحساب عثمانية أردوغان فجاء رفض رئيس الحكومة العراقية العبادي لما تضمنته أجندة كارتر وزير الدفاع الأميركي لأي دور تركي في تحرير الموصل.

وإذا كان الرئيس بوتين أكد في اتصال هاتفي للرئيس بشار الأسد ثبات الموقف الروسي تجاه سورية والمتمثل بمحاربة الإرهاب والحفاظ على وحدة الأراضي السورية، فإن الرئيس بشار الأسد جدد تأكيد أن سورية مصممة على مكافحة الإرهاب بالتوازي مع إنجاز المصالحات الوطنية والاستمرار بالعمل تجاه تفعيل المسار السياسي لحل الأزمة في سورية.

اعتبر أن معركة حلب مصيرية لكل المنطقة

نصر الله: الانتصار في سورية هو ما يعيدنا إلى لبنان

| وكالات

أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أن المعركة في حلب ضد التنظيمات الإرهابية مصيرية لكل المنطقة كما هي معركة الموصل في العراق، لافتاً إلى أن الحشود الإرهابية في حلب فشلت جميعها بتحقيق أهدافها أمام انتصارات الجيش العربي السوري وحلفائه، مؤكداً أن الحالة الوحيدة التي تعيد الحزب إلى لبنان هو الانتصار في سورية.

وفي كلمة له أمس خلال حفل تأبيني لأحد قادة الحزب الملقب بـ«الحاج علاء» قال نصر الله، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: «في الأسابيع الماضية كان الاحتدام الكبير في معركة حلب حيث تم جمع كل الجماعات المسلحة وجيء بحشود من الخارج عبر الحدود التركية وشنت هجمات واسعة على حلب صمد فيها الجيش السوري وحلفاؤه وسقط شهداء ولكن تحققت انتصارات»، وأضاف: إن «نتائج هذه المعركة العسكرية والميدانية ستكون لها تداعيات هائلة وكبرى على المستوى العسكري والميداني والإستراتيجي والحلول السياسية والتوقعات لدى الأطراف المختلفة».

وأشار نصر الله إلى أن حزب الله ذهب إلى سورية على ضوء دراسة كاملة ووافية وبناء على تشخيص دقيق لأحداث المنطقة، مبيناً أنه في كل يوم تتكشف الحقائق المخيفة حول من سلح ومول ودرب الإرهابيين واتى بهم إلى سورية وأصر على القتل والدمار والخراب وعطل الحلول السياسية.

وأوضح أن الحرب الإرهابية على سورية تتجاوز استهداف محور المقاومة إلى إحداث تغيرات وجودية وديموغرافية وتغيرات في الخريطة السياسية وتشكيلات الحدود وتركيبة الكيانات الوطنية واقتلاع جماعات بشرية في المنطقة ومسح كل ما يمت لتاريخها بصلة وقال: إن «الدليل على ذلك هو الوثائق الموجودة وسلوك تنظيم داعش الإرهابي وأخواته من جبهة النصرة وغيرها خلال السنوات الماضية».

ورأى نصر الله، وفق ما نقل موقع «النشرة» الالكتروني اللبناني، أنه «يوما بعد يوم تبين أن المعركة لم تكن معركة إسقاط نظام هنا أو هناك بل هي معركة كانت تستهدف إحداث تغييرات ديمغرافية في الخريطة»، مشيراً إلى أن «أداء تنظيم داعش وأخواته من جبهة النصرة وغيرها يؤكد أن هذا المشروع هدفه اقتلاع مجموعات معينة موجودة في المنطقة منذ مئات السنين، وليس فقط الأقليات الدينية بل حتى لدى السنة كان المطلوب إلغاء كل من يعادي هذا المشروع»، لافتاً إلى أن «هذه الجماعات لا ضوابط لها بل هناك شريعة غاب وكل شيء مباح لها لتحقيق أهدافها».

وتساءل نصر الله: أين مجلس الأمن ولجان التحقيق والعالم الإسلامي من القصف الذي استهدف مجلس عزاء في اليمن؟ مضيفاً: «مئات الشهداء ولم يستطع أحد أن يفعل شيئاً، هذه الحرب لا يوجد لها قواعد، فالعالم كله يدين داعش ويعترف بإرهابها ثم تأتي الوثاق الأميركية للمرشحة لرئاسة الجمهورية هيلاري كلينتون التي تعترف فيها أن السعودية ودولة أخرى تدعمان داعش وتمولانها فهل هناك في العالم من يحاكم الدولة التي دعمت داعش؟»، مشدداً على أن «هذه المعركة الموجودة في المنطقة لا تعالج بالحيادية والانهزامية بل تعالج بالحضور الحقيقي في المواجهة على جميع الصعد، ونحن سنواصل تواجدنا في هذا المعركة».

وأكد نصر الله «إن «حزب الله» يفتخر بالشهداء، وأن من يراهن على تعبه وتعب عوائله فهو خاسر»، مضيفاً: «نحن سنواصل حتى نهاية الخط ولا يراهن أحد على انكسارنا والحالة الوحيدة التي تعيدنا إلى لبنان هو الانتصار في سورية أي عندما ينتصر محورنا في سورية ويسقط مشروع التقسيم والسيطرة حينئذ نعود كمقاتلين إلى لبنان وبعدها نذهب إلى سورية كزوار، بعد أن ألحقنا الهزيمة بالمشروع المقابل في العديد من الجبهات وما زلنا نتطلع إلى الانتصار الحقيقي».

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في الاحتفال التكريمي للشهيد القائد علي فياض (الحاج علاء) (عن قناة المنار)

«الجبهة الأوروبية»: الرئيس الأسد هو الضمان الوحيد لسورية

| وكالات

نددت الجبهة الأوروبية للتضامن مع سورية بالدور التخريبي للإدارة الأميركية في سورية وأعرب أعضاؤها الإسبان عن أسفهم لوقوف بلادهم إلى جانب واشنطن ضد سورية وتضليل الرأي العام الإسباني تجاهها وأكدوا أن الرئيس بشار الأسد هو الضمان الوحيد لوحدة وسيادة واستقلال سورية.

ونظمت الجبهة وقفة أمام السفارة الأميركية في مدريد دعماً لسورية في حربها ضد الإرهاب وتنديداً بجرائم التنظيمات المسلحة المدعومة من الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة كالسعودية وقطر وتركيا.

وحذر مسؤول الجبهة كارلوس باز في كلمة له خلال الوقفة، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، من «الدور التخريبي المنظم الذي تمارسه الإدارة الأميركية في سورية بلد السلام والحضارة»، مبيناً أن هذه الإدارة عملت على «استجلاب المرتزقة الإرهابيين من كل أنحاء العالم واستخدامهم لتدمير الدولة السورية ومؤسساتها مدعومين بالمال الخليجي وآلاف وسائل الإعلام الغربية والعربية المأجورة لتنفيذ مخططاتها العدوانية».

بدوره أعرب العضو المؤسس في الجبهة جورج رومان عن أسفه «لوقوف حكومة بلاده مع الولايات المتحدة ضد سورية واستخدام الإعلام الإسباني وسيلة لتزييف الحقائق والأحداث و«تضليل الرأي العام الإسباني» تجاه الأزمة في سورية.

وأشار عضو الجبهة ميجيول ساردينيرو إلى التاريخ الطويل من الإجرام المرتكب من قبل الإدارات الأميركية المتعاقبة في أفغانستان وليبيا وصولاً إلى «الحرب القذرة التي تدعمها إدارة الرئيس باراك أوباما ضد سورية من خلال دعم وتسليح التنظيمات الإرهابية ولاسيما تلك التي تسميها معارضة معتدلة».

وأكد ساردينيرو أن السيد الرئيس بشار الأسد هو الضمان الوحيد لوحدة وسيادة واستقلال سورية داعياً الشعب الإسباني للوقوف إلى جانب الشعب والقيادة في سورية في مواجهة الإرهاب وداعميه. من جانبها، المشاركة في الوقفة ميليسا ريوز لفتت إلى أن الولايات المتحدة هي «سبب المشاكل والإرهاب وعدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم وخاصة في سورية»، مؤكدة وقوفها إلى جانب الشعب السوري في معركته للحفاظ على سيادة سورية واستقلالها.

وكانت الجبهة أدانت بشدة في بيان لها قبل نحو شهر العدوان الذي شنته طائرات «التحالف» الأميركي على موقع للجيش العربي السوري في دير الزور واصفة إياه بـ«العمل الخالي من الضمير والأخلاق والإنسانية».

وقفة لـ«الجبهة الأوروبية» للتضامن مع سورية في مدريد (سانا)

فرنسا طالبت بقرار تحت الفصل السابع والبيت الأبيض اتهم سورية بـ«عدم الوفاء»

الغرب ينتقد دمشق وحلفاءها بحجة الكيميائي

الوطن - وكالات

بات الغرب وبعد إخفاق مخططاته حول سورية يبحث عن أي شماعة لإدانة دمشق، ومحاولة التشويش على عملية مكافحة الإرهاب التي تقدم فيها موسكو وطهران دعماً متواصلاً للجيش العربي السوري، فوجد ضالته أمس بشماعة استخدام الكيميائي ضد الميليشيات التي يدعمها.

وعلى حين تواصل دمشق جهود مكافحة الإرهاب غير آبهة لتلك الاتهامات المتكررة والمتجددة رأى البيت الأبيض في ذلك «عدم وفاء» حاول إدانته، بموازاة دعوات فرنسية إلى «فرض عقوبات على مرتكبي هجمات بأسلحة كيميائية في سورية».

ووفق وكالة (أ ف ب) أدان المتحدث باسم البيت الأبيض نيد برايس أمس الأول ما سماه «ازدراء النظام السوري للمعايير الدولية»، وذلك بعد زعم خبراء في الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضي أن الجيش السوري شن هجوماً كيميائياً على بلدة قميناس في محافظة إدلب بشمال غرب سورية في ١٦ آذار ٢٠١٥، معتبراً أن هذا الهجوم الكيميائي هو الثالث من نوعه الذي يشنه الجيش السوري منذ ٢٠١٤. اللافت أن هذه اللجنة لا تقدم تقريرها إلا بموازاة نجاحات الجيش في مناطق مهمة وآخرها إنجازه في الأحياء الشرقية بحلب، ولكن وبعد ثلاثة تقارير سابقة زعمت أن الجيش السوري استخدم الكيمياوي في ٣ مناطق تراجع التقرير الرابع ليؤكد أن الأدلة غير كافية لتحديد المسؤولية عن هجومين كيميائيين في بنش بإدلب أيضاً في ٢٤ آذار ٢٠١٥ وفي كفر زيتا بمحافظة حماة في ١٨ نيسان٢٠١٤.

من جهته نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن برايس الذي وصفه بأنه المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي إشارته في بيان منشور على موقع البيت الأبيض إلى «إدانة واشنطن بأشد العبارات الممكنة عدم وفاء دمشق»، على حد زعمه، بالتعهدات المترتبة عليها بموجب معاهدة حظر الأسلحة النووية التي انضمت إليها في عام ٢٠١٣، متجاهلاً كل الجهود التي بذلتها دمشق وأكدتها منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية ذاتها في ٢٣ حزيران من عام ٢٠١٤ التي أعلنت حينها أن «سورية قامت بشحن آخر دفعة من مخزونها من السلاح الكيميائي الذي أعلنت عنه في السابق للتخلص منه خارج البلاد حسب الاتفاق الذي وافقت عليه دمشق العام الماضي»،

وأضاف برايس: إن «النظام السوري انتهك اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية والقرار ٢١١٨ (الصادر عن) مجلس الأمن الدولي، من خلال استخدامه الكلور الصناعي سلاحاً ضد شعبه»، ومن المعلوم أن الكلور الصناعي هو مادة الكلورين التي تدخل في صناعة المنظفات. ولم تتوقف انتقادات برايس لدمشق بل اشتملت روسيا التي أتاح «دعمها لسورية عسكرياً واقتصادياً، لنظام (الرئيس) الأسد بمواصلة حملاته العسكرية»، على حد قوله.

وجاءت انتقادات برايس بعد ساعات من دعوات وجهها وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت إلى مجلس الأمن الدولي طالب فيها باعتماد قرار يدين استخدام أسلحة كيميائية في سورية ويفرض «عقوبات» على منفذي هذه الأعمال «غير الإنسانية» تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» المصري.

وقال إيرلوت في بيان له السبت: إن تقريرين متتاليين لبعثة التحقيق المشتركة يحددان، بلا أي لَبْس محتمل، المسؤوليات في استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية، واصفاً «هذه الأعمال بغير الإنسانية وغير المقبولة».

وحث المسؤول الأميركي روسيا وإيران، على الانضمام التام إلى مساعي واشنطن والالتزام بمسؤولياتها، حسب القانون الدولي، فيما يتعلق بالحيلولة دون انتشار الأسلحة الكيمياوية.

«البنتاغون» يثني على تعاون موسكو بتنسيق التحليق الآمن

| وكالات

أثنى وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر على احترافية ومهنية القوات الجوية الروسية في تلافي الصدامات والتنسيق مع طيران التحالف الدولي في سماء سورية، لكنه طالب موسكو بـ«خطوات صحيحة» للتعاون معها في سورية.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن كارتر خلال حديث للصحفيين في بغداد، السبت: «نحن نعمل بطريقة احترافية عند ظهور مسائل خلافية بين قوات التحالف وسلاح الجو الروسي بخصوص العمليات الجوية في سماء سورية»، مؤكداً أن «روسيا تتعامل باحترافية عالية في هذا الشأن». وأكد وزير الدفاع الأميركي أن «الباب يبقى دائماً مفتوحاً أمام روسيا لمزيد من التعاون»، موضحاً أن ذلك التعاون يخص سورية فقط، ولا ينطبق على العراق.

وأضاف: إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري «يدعو روسيا إلى اتخاذ الخطوات الصحيحة حتى تستطيع الولايات المتحدة الانضمام إليها»، وقال رئيس البنتاغون بهذا الصدد: «ولكننا لا يمكننا التعبير عن موافقتنا على تلك الأفعال التي تصب في الاتجاه غير الصحيح».

وأشار كارتر إلى وجود قنوات اتصال مع وزارة الدفاع الروسية لضمان أمن القوات الأميركية، ولتجنب التصادم وعدم السماح بوقوع حوادث، موضحاً أن هذا التعاون يتم في إطار مذكرة في هذا الشأن.

قتل رجلين كانا يحملان متفجرات في مدينة روسية

قتلت قوات الأمن الروسية شخصين يشتبه في ضلوعهما في «الإرهاب» وهما يحملان متفجرات في مدينة نيزهني نوفغرود، حسبما ذكرت وكالات الأنباء الروسية أمس نقلاً عن مصادر في أجهزة الأمن. وأصيب عنصران من قوت الشرطة الخاصة في انفجار خلال العملية، على حين اعتقل مشتبه فيه ثالث، حسب تقارير.

ونقلت وكالة أنباء «تاس» الرسمية عن مصدر قوله: إن «مسؤولي أجهزة الأمن أوقفوا سيارة وقاوم مشتبه فيهما أثناء اعتقالهما وتمت تصفيتهما على الفور. وعثر في سيارتهما على متفجرات».

ووقعت العملية الخاصة في منطقة سكنية في المدينة الصناعية التي يسكنها أكثر من مليون شخص وتقع على ضفاف نهر الفولغا على بعد نحو ٤٠٠ كلم شرق موسكو. وصرح مصدر في أجهزة الأمن لوكالة ريا نوفوستي: «لقد قتلوا رجلين يشتبه في ضلوعهما بالإرهاب. وكانا يقودان سيارة دايو نيكسيا. والآن يعمل ضباط أجهزة الأمن في الموقع».

ولم يرد تأكيد رسمي لتلك التقارير. وتتكرر مثل هذه العمليات الأمنية في شمال القوقاز الروسي المضطرب، إلا أنها تندر في مناطق وسط البلاد حيث يعيش معظم الروس. ونقلت وكالة «تاس» للأنباء عن مصدر في أجهزة الأمن قوله: إن القتلى هم «عناصر من جماعات مسلحة غير شرعية» وهو الوصف الذي تطلقه أجهزة أمن على المسلحين الإسلاميين في شمال القوقاز.

(أ ف ب– وكالات)

عنصران من داعش يجريان قرعة الفائز فيها يذهب إلى عملية انتحارية (عن الانترنت)

الدواعش يتسابقون إلى الإجرام

| وكالات

يتسابق عناصر تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية إلى تنفيذ العمليات الانتحارية بعد غسل أدمغتهم بأن الجنة في انتظارهم.

وأظهر شريط فيديو بثه التنظيم عنصرين من داعش بمدينة حلب، أحدهما تونسي والآخر سوري، وهما يجريان قرعة لاختيار مَن منهما سيفوز بتنفيذ عملية انتحارية.

ونشر التنظيم مقطع الفيديو هذا، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» تحت عنوان «الباحثون عن الحياة» ركز فيه على القصص اللافتة للنظر لبعض عناصره الذين أقدموا على تفجير أنفسهم، ومن بينهم تونسي يدعى «أبو لقمان التونسي». ويظهر أبو لقمان، قبل قيامه بالعملية الانتحارية، وهو يختلف مع زميله السوري «أبو الفاروق الشامي» حول من منهما سيركب العربة المفخخة المجهزة بشكل تام لتنفيذ عملية انتحارية.

وحسب الفيديو دخل السوري إلى العربة المفخخة أولاً قبل أن يسارع التونسي لإنزاله والاعتراض على اختياره لتنفيذ عملية انتحارية، معتبراً اختيار السوري لهذه المهمة «تميزاً واحتكاراً». حينها تدخل مقاتل آخر لإنهاء «الخلاف» بين المقاتلين السوري والتونسي، واقترح دخول الاثنين في رهان عن طريق القرعة، وكان الحظ الأوفر لـ«أبي لقمان التونسي» الذي قفز فرحاً بفوزه ليمضي قدماً نحو «الجنة» بتفجير نفسه.